



المصدر: الاهرام

التاريخ: ١٩٧٧/٨/١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات: سيكون أمرا خطيرا أن تسعى إسرائيل لتأجيل جنيف

الرئيس في حديث لمحطة تليفزيون أمريكية :

أتوقع أن يحمل فانس في رحلته اطارا كاملا لدفع عملية السلام

لن نوافق على بقاء المستوطنات في الضفة الغربية
وسنرفض أى تواجد عسكري اسرائيلى هناك

أقول للاسرائيليين : اتفاقية فصل القوات تنتهى عام ٧٨
ومصر قادرة على المواجهة اذا ما فشل السلام

طرح الرئيس السادات تصوره الكامل لكيفية اقامة سلام عادل فى الشرق الاوسط ، مؤكدا انه سوف يكون
أمرا بالغ الخطورة أن تسعى إسرائيل الى تأجيل انعقاد مؤتمر جنيف ، تسويفا للجهود الراهنة وكسبا للوقت
وقال الرئيس السادات فى الحديث الذى اذاعته محطة تليفزيون «سى.بى.سى» الأمريكية ، انه يرجو ان يحمل اليه وزير الخارجية
الامريكية - الذى يصل الى الاسكندرية اليوم - اطارا كاملا لمعملية دفع السلام فى الشرق الاوسط ، وذلك بعد ان اجتمع الرئيس
الامريكى كارتر مع كل الزعماء العرب ، وبعد ان اجتمع اخيرا مع مناحم بييجن رئيس وزراء إسرائيل .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وأكد الرئيس السادات ، أنه بدون الأعداد الجيد لانعقاد مؤتمر جنيف فسيظل الخطر يهدد بمصير المؤتمر .. « ومن أجل ذلك طلبت ان يتولى وزير الخارجية الأمريكية بنفسه الأعداد الجيد للمؤتمر

وقال الرئيس السادات انه لا يمتدانه سوف يكون أمرا مليدا ان يكون انعقاد مؤتمر جنيف على مستوى الرؤساء لاننا لو حضرنا لوجب ان يحضر كارتر وبريجنيف .. ومن أجل ذلك فانا نرى ان يكون انعقاد المؤتمر على مستوى وزراء الخارجية .

وأكد الرئيس السادات مرة أخرى انه لا بد ان تكون هناك علاقة واضحة ومحددة ما بين الكيان الفلسطيني « المقترح » والاردن ، وان يصير تحديد هذه العلاقة قبل انعقاد مؤتمر جنيف ، لفنوت نحن العرب على الاسرائيليين نرصصة ذرع العقبات على طريق السلام ،

وأعلن الرئيس السادات ، ان المباحثات حول ذلك الموضوع لا تزال متصلة ما بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بالرغم من ان ياسر عرفات لا يزال يصر على ان تقوم الدولة الجديدة أولا ثم بعد ذلك بحث علاقتها مع الاردن وبوضوح كامل ، قال الرئيس السادات : اتنا لن نوافق على اى وجود عسكري للاسرائيليين فى الضفة الغربية كما اتنا لن نوافق على تواجد المستوطنين اليهود هناك .. لانه لا ينبغي ان يحصل الاسرائيليون على اية مكاسب استراتيجية من احتلالهم للارض العربية .

وقال الرئيس السادات : ان مصر تصر على ضرورة ان يشهد هذا المعام دفعة جديدة لعملية السلام فى الشرق الاوسط ، بعد ان توقفت أو كادت تتوقف .. كما أكد الرئيس مرة أخرى ان بيان دول السوق الاوربية يصلح كأساس وقاعدة سلبية يمكن ان تقوم عليها مفاوضات السلام .

وقال الرئيس السادات : ان على اسرائيل ان تدرك جيدا عواقب مرقلتها لجهود السلام ، وان مصر تستطيع المواجهة .. واننى أقول بوضوح كامل بأن اتفاقية فصل القوات تنتهى عام ١٩٧٨ وما سيحدث بعد ذلك - فيما لو أفشلت اسرائيل جهود السلام - سوف تقع نتائجه على عاتق اسرائيل وحدها .

وأعلن الرئيس السادات فى ذات الحديث ان صفقة السلاح الأمريكى الاخيرة لاسرائيل لا تخدم قضية السلام فى المنطقة ، ذلك ان الاسرائيليين قد أصبحوا فى وضع أفضل من الناحية العسكرية لكن ذلك لا يعنى ان مصر غير تادرة على مواجهتهم .. لقد واجهناهم فى أكتوبر ، وكانت النجوة العسكرية ما بين مصر واسرائيل أكبر منها حاليا □



مركز الأهرام للتعليم وتكنولوجيا المعلومات

□ السادات يطرح تصوره للسلام في حديث هام الى محطة تليفزيون امريكي □
عرضنا على العالم كله خططنا لاقامة السلام العادل والدور الآن على الاسرائيليين
لاختلف مع السوفيت حول مشكلة الشرق الأوسط، ومشاكلنا معهم بسبب الديون وقبوض السلاح
وافقت على عودة اليهود لمصر لتكشف دعاوى الاضطهاد الكاذبة

في الحديث الذي ادلى به الرئيس السادات الى محطة تليفزيون سي.بي.اس الامريكية
أكد الرئيس ان لدى الولايات المتحدة فرصة فريدة لحل النزاع العربي الاسرائيلي الذي يعد
اكثر مشكلات العالم خطورة .

ونبأ يلي نص الحديث

● سؤال - سيدي الرئيس لست
قتل من مناحم بيجين قوله : ان
اسرائيل تتمنى الخير للشعب المصري
وقد اذيع ان الفريق اول محمد عبد
الغنى الجيسى وزير الحربية المصري
قد بعث برسالة ودية الى مناحم بيجين
حول بعض التفاصيل المتعلقة باتفاقية
الهدنة الحالية الا يحتمل ان تكون هذه
بداية لنوع جديد من المؤدة بين مصر
واسرائيل .

● الرئيس - حسنا - ان هذا شيء
بالوف تماما فانت تعلم انه منذ وقف
اطلاق النار في عام ١٩٧٣ قام الجيسى
بتقسه بالتفاوض مع باريف في الكيلو
١.١ وقد اجتمع مع باريف وما ذكرته
يدخل في الروتين المعتاد لانه من موقفنا
في سيناء ، ومن خلال الامم المتحدة فان
هناك دائما اتصالات تجري مع الامم
المتحدة ومع اسرائيل بواسطة الامم
المتحدة وهذا ما لوف تماما ولا ارى انه قد
بدأ شيء جديد في هذا الصدد على
الإطلاق منذ اجراء محادثات الكيلو ١.١ .

● سؤال - عندما يقول رئيس
وزراء اسرائيل انه يتمنى الخير
للشعب المصري بعد ٢٦ عاما من
الحرب فهل تصدقونه ؟ هل تعتقدون
انه يعنى الخير لكم فعلا .

■ الرئيس - حسنا ، ينبغي ان
أرحب بالموضوع بأسره ، بالتأكيد ولكن
كما قلت من قبل فانه من المحتمل ان يكون
٧. في المائة من صراعنا - الصراع

العربي الاسرائيلي - هو صراع نفسي
و ٣٠ في المائة منه صراع مادي وذلك
لانه امر مشجع جدا من جانب بيجين بكل
تأريفة الذي كتبه هو نفسه فعلا وبخط يده
وسيجدنا مستعدين تماما لتحقيق وبنشاء
واقامة السلام هنا في المنطقة .

■ سؤال - لقد ذكرت مرارا انه
ليس لديكم اي اعتراض على العلاقات
الخاصة بين الولايات المتحدة
واسرائيل ولكن عندما يذهب مناحم
بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلي
ليجري محادثات مع الرئيس كارتر في
واشنطن الا تشعرون انهم قد يتحدثون
ربما بثقة اكبر وان الرئيس كارتر
قد يتحدث الى رئيس الوزراء
الاسرائيلي بثقة أكثر مما تحدث مع
سيادتكم .

■ الرئيس - ان هذا متسروك
للرئيس كارتر ليفعل ما يريد مع
بيجين . وأستطيع ان أقول أنني راضى
تماما عن التفاهم والعلاقة التي حلت بيني
وبين الرئيس كارتر بعد زيارتي للولايات
المتحدة وما ذكرته صحيح فليس لدينا
اعتراض على الاطلاق على الصلاقة
الخاصة الموجودة بين الولايات المتحدة
واسرائيل وعلى العكس دعنا نأمل ان هذا
سوف يمكن الاسرائيليين من ان يروا
الموقف من الزاوية الصحيحة حيث أننا
الآن نسعى لحل القضية الكبرى - قضية
السلام - السلام الدائم في المنطقة
وان الامل الا يحاولوا استغلال هذه
العلاقات الخاصة لفرض شروطهم علينا
او نحو ذلك



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

صفقة السلاح لإسرائيل لا تخدم السلام

● سؤال - هل ترون سيادتكم أنه حدث شيء ما في العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل منذ أن أصبح بيجين رئيسا لوزراء إسرائيل ؟

■ الرئيس - لا شيء على الإطلاق سوى ربما صفقة السلاح الأخيرة التي أعطيت لإسرائيل وفي رأيي فإنها لا تخدم القضية التي كرس كل منا نفسه لها وهي قضية السلام .

● سؤال - يبدو أن سيادتكم واثقون جدا من حكومة الرئيس كارتر في واشنطن حتى أنني أجروا هلي القول أن تمتلك هذه أكبر من ثقة الاسرائيليين أنفسهم .

■ الرئيس - لقد قلت هنا وأكسره فانهم حقيقة يشعرون أحيانا أنني أثق في كارتر والولايات المتحدة أكثر كثيرا من ثقة الاسرائيليين فيهما ولدي ما يبرر ذلك بعد أن اجتمعت فعلا مع الرئيس كارتر وتقابلت مع الشعب الأمريكي وتعاملت مع الهيئات الحكومية المختلفة في الولايات المتحدة بعد حرب أكتوبر .

وقبل حرب أكتوبر كان هناك موقف مختلف تماما ولكن بعد حرب أكتوبر وبعد أن بدأنا معا عملية السلام وبعد زيارتي للولايات المتحدة ولقائي مع الشعب الأمريكي وحكومة الرئيس فورد وبعد ذلك مع حكومة الرئيس كارتر أستطيع أن أخبرك أنني واثق في الولايات المتحدة حيث لديها الآن فرصة فريدة لأن تحل أكثر المشكلات خطورة في العالم بإسره وهي الصراع العربي الإسرائيلي .

● سؤال - يبدو بإسريادة الرئيس أن كلا من سيادتكم ومناهم بيجين رئيس الوزراء الإسرائيلي موافقون على أن استئناف مؤتمر السلام في

جنيف - يمكن أن يحدث في شهر أكتوبر نهل تعتقدون أنه من المرجح حدوث ذلك ؟

■ الرئيس - حسنا . علينا أن نعمل للوصول إلى هذا الهدف سواء في شهر أكتوبر أو قبله أو بعده ولكن هذا العام ينبغي أن يشهد استئناف قوة الدفع نحو عملية السلام مرة ثانية وهي العملية التي كنا قد بدأناها فعلا في عام 1973 والتي توقفت الآن إلى حد ما . دعنا نشهد عملية السلام تكتسب قوة الدفع مرة ثانية هذا العام .

● سؤال - في اليوم السابق أو اليومين الأخيرين تكهنت التواريخ الواردة من واشنطن أن بيجين رئيس وزراء إسرائيل يريد التأجيل فأى قدر من التأجيل يمكن أن يكون مقبولا لدى سيادتكم ؟

■ الرئيس - حسنا أن هذا ليس جيدا بالنسبة لي . لقد قلت دائما أن إسرائيل كانت دائما تناور لكسب الوقت ولكن في هذه الحالة فاعتقد أن هذا سيكون أمرا شديدا الخطورة . ويجب أن لا يفعلوا هذا الآن لاننا نسمى لحل أكثر القضايا أهمية . وهي قضية السلام . أن هذا العام 1977 ينبغي أن يشهد ثانية قوة الدفع بعملية السلام التي كنا قد بدأناها فور وقف إطلاق النار في عام 1973 .

وزراء الخارجية يخضرون جنيف

● سؤال - تحدث مستر بيجين من جنيف كما لو كان ذاهبا للاجتماع بسيادتكم هناك ؟ هل هو المستوى الذي يستأنف عليه هذه المحادثات ؟

■ الرئيس - لا اعتقد أن هذا سيكون أمرا عمليا وأرجو أن يتم ذلك في



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الاعتدال ولكن يظل الجوهر واحدا مع كل منهم .

المهم في السلام أولا وانهاء حالة الحرب

● سؤال - سيادة الرئيس ينقل عنكم الكلام بطريقتين فيما يتعلق بطبيعة السلام فأولا نقل عنكم انه حتى اذا بعث المسيح عيسى والنبي محمد مرة أخرى فلن يستطيعا اقناع العرب سواء المسلمون او المسيحيون بأن يكون لهم حدود مفتوحة وتجارة حرة وسياحة وعلاقات دبلوماسية مع اسرائيل كما نقل عنكم ايضا انكم ظنتم قد يكون ذلك محتلا خلال خمسة اعوام هل يمكن جعل ذلك في خمسة لاعوام ؟

■ الرئيس - هذا هو في الحقيقة ما أردت أن أقوله لشعبك وللراي العام في العالم أجمع فليس في الامكان بعد ٢٩ عاما من العنف والكراهية والمرارة وأربع حروب أن تأتي في لحظة وتقول ، حدودا مفتوحة وعلاقات دبلوماسية وتبادل اقتصادي وأشياء من هذا القبيل ، بينما تدخل هذه الأشياء في نطاق السيادة ، في نطاق سيادتنا ولا يمكن أن نتجاهل كما قلت العنصر النفسى في المشكلة الذى يمثل ٧٠ في المائة منها ، وهكذا قلت نعم من المحتمل بعد خمسة اعوام بعد اقامة السلام بانهاء حالة الحرب والوفاء بالتزامات القرار رقم ٢٤٢ واعطاء الفلسطينيين وطنيا قوميا واعطاء اسرائيل اي ضمانات تطلبها من اي هيئة يوافقون عليها . واعتقد انه بعد ذلك وبعد الوفاء بالتزامات لكل من الجانبين الاسرائيليين والعرب الواردة في القرار رقم ٢٤٢ الذى يعتبر الركيزة الاساسية لعملية السلام التى نحاول اعطاء قوة دفع لها الان .

اعتقد ان السلام سيسود بعد ذلك وينبغى

مستوى معين يتفق عليه لانه لو حدث ذلك فان الرئيسين المناوبين الاخرين يجب أن يحضرا - الرئيس كارتر يجب أن يحضر وبريجنيف يجب أن يحضر وكل المشتركين الاخرين - ولا اعتقد أننا جميعا مستفدون لان نذهب ونبدأ المفاوضات فى جنيف أو نحو ذلك ينبغى ان تبدأ المفاوضات على مستوى يتفق عليه وبعد ذلك دعنا نرى ما سيحدث .

● سؤال - ما هو أعلى أو أدنى مستوى للمفاوضات ياسيدى ؟

■ الرئيس - حسنا . دعنا نقول مستوى وزراء الخارجية اعتقد أن هذا هو المستوى المناسب لبدء المفاوضات .

● سؤال - هل تتصورون انكم قد تجتمعون مع مناخم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى يوما ما ؟

■ الرئيس - حسنا . لو كان هناك توقيع على اتفاق سلام فان ذلك سيكون للتوقيع على اتفاق سلام وليس لدى اعتراض .

● سؤال - يقول بعض الناصح ان مستر بيجين كمتشدد أو كما يطلق عليه لفظ متشدد قد يكون قادرا على المضي لى حل لمشكلة الشرق الاوسط معكم ومع الزعماء العرب الاخرين بنفس الطريقة التى كان قادرا بها الرئيس نيكسون على الذهاب الى الصين وقد لا يكون فى إمكان رئيس أكثر تحمرا أن يفعل ذلك ولكن بيجين كزعيم محتاط سيكون قادرا على اقناع شعبه هل تعتقدون فى هذا ؟

■ الرئيس - دعنا نأمل انه يستطيع عمل ذلك وتكننى قلت بعد فوز ليكود فى الانتخابات قلت اننى لا اجد أى فرق على الاطلاق بين ليكود أو أى حزب آخر اعنى بين مسز مائير أو رابين أو بيريز أو بيجين أن لهم نفس الاهداف بعضهم متطرف قليلا والاخرون أميل الى

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أن يعطى وقت للجانبين وقد قلت نعم في خلال خمسة أعوام أو فترة مقاربة (٥)

● سؤال - هل يعنى ذلك انكم لديكم الرغبة اذا كان الامر يتعلق بتوقيع اتفاقية لانهاء حالة الحرب لتوقيع هذه الاتفاقية مع رئيس الوزراء الاسرائيلى بيجين دعنا نقول وفى نفس الوقت تنفق انتم وأنا الان على مساعدة شعبنا على التغلب على الجانب النفسى من المشكلة الذى يمثل (٧٠) فى المائة منها خلال الاعوام الخمسة القادمة من طريق وضع جدول زمنى لتبادل رحلات الطيران وفتح الحدود للتجارة هل فى إمكانكم الموافقة على البدء فى ذلك (٥)

■ الرئيس - لا (٥) حسنا انك تصود

مرة اخرى الى فرض الشروط الاسرائيلية علينا وقد قلت لك انه بعد ٢٩ عاما من الحرب وحيث يمثل الجانب النفسى ٧٠ فى المائة من المشكلة كيف يمكنك ان تبدأ أى شىء على الاطلاق (٥) ان السلام سيسود بطريقة اتوماتيكية بعد توقيع اتفاقية السلام وستنتهى المشكلات الجانبية مثل المقاطعة وجميع هذه الاشياء وبصورة اتوماتيكية أيضا من تلقاء نفسها لانه بعد توقيع هذه الاتفاقية والوفاء بالالتزامات التى وردت فى القرار ٢٤٢ سينتهى ذلك ان تجربة الجزء الاول الذى صرحت به ومحاولة كل شخص منا اقناع شعبه تحتاج الى بعض الوقت لكن لا تدعنا نقول انه ينبغي ان نبدأ باقامة رحلات لخطوط الطيران أو نبدأ كيت وكيت لان هذه هى الفطرسه الاسرائيلية القديمة التى تفرض علينا وكما قلت لك هذا موضوع يدخل فى نطاق السيادة المحضة (٥)

■ سؤال - هند أى نقطة تعتبرون يا سيادة الرئيس ان الامر لا ينطوى على تعرج هل اذا وصلت الامور الى مستوى توقيع اتفاقية سلام تنهى حالة الحرب ، ثم لندع كل منكم

حينئذ يذهب الى بلاده ويحاول أن يساعد شعبه فى التغلب على تلك الحالة النفسية التى نشأت على مدى ٢٠ عاما (٥) الا يعتبر ذلك مقبولا (٥)

■ الرئيس - انك على صواب تماما تماما وبدون أى تفاصيل واننى ملتفق تماما معك لان ذلك هو الشىء الجدى وهو يعتبر امرا منطقيا تماما بعد كل هذه الحركة التى حدثت عنها فى هذا الصراع والبعد النفسى الموجود فيه (٥)

● سؤال - هل هناك اية نائذة تعود على مصر فى وقت ما فى المستقبل بالتجارة مع اسرائيل (٥) هل هناك أى طريق يمكن ليلدكم لان يحقق منه الفائدة (٥)

■ الرئيس اننى لا اعتقد ذلك (٥) لاننى اعتقد ان كلا منا فى حالة سيئة جدا اقتصاديا فماذا يمكنهم ان يفعلوا لى (٥) ان كلينا يسعى نحو مساعدة الدول الاخرى له مثل الولايات المتحدة او ما شابه ذلك (٥) وذلك من اجل اقتصادنا (٥)

● سؤال : حسنا انكم ربما تستطيعون ان تساعدوا بعضكم الاخر فى التكنولوجيا (٥)

■ الرئيس : اننى لا اعتقد ذلك (٥) ان لدينا التكنولوجيا (٥) اننا نحصل عليها من اوروبا (٥) ونستطيع ان نحصل عليها من الولايات المتحدة ومن أى مكان ولكن كما قلت لك فانهم قد يكونون - اقتصاديا - فى حالة اسوأ كثيرا من حالتى ان ذلك ليس عمليا حتى عند التطبيق (٥)

● سؤال - بعد ان قيل انه يتعين أن يكون للفلسطينيين وطن (٥) فان الرئيس كارتر صرح مؤخرا بأنه لا ينبغي أن يكون دولة مستقلة (٥) هل يعتبر ذلك مقبولا بالنسبة لكم وهل تعتقدون ان ذلك مقبولا بالنسبة للفلسطينيين (٥)

■ الرئيس: بالتأكيد ان ذلك ليس مقبولا بالنسبة للفلسطينيين وبالنسبة لى الا ان



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الرئيس لقد تحدثت مع الاردنيين الذين يشعرون بنفس الشيء اذا كنت ياسيادة الرئيس - اردنيا فأى شيء تفضلون وجوده على حدودكم اسرائيل او الفلسطينيين .

■ الرئيس : ناكذ أننى افضل ان يكون هناك الفلسطينيون .

● سؤال : مع وجود تلك البرارة التى نشأت عن مأساة حرب ١٩٧٠ فى الاردن بين الفلسطينيين والجيش الاردنى .

■ الرئيس : نعم . نعم اننى سافضل دوله فلسطينية ولاحظ اننى كما تعرفون قد تعرضت لهجوم شديد من جانب الفلسطينيين بعد اتفاقية فصل القوات الاولى والثانية لكننى لم اتردد ابدا فى فكرتى لاننى انطع حقيقة الى السلام والسلام الدائم ، وبدون حل المشكله الفلسطينية لا يمكننا اقرار السلام فى المنطقه .

عرفات يختلف معنا

فى توقيت علاقته بالاردن

● سؤال : اننى اعرف ايضا - ياسيادة الرئيس - انكم مازلتم تتعرضون للهجوم من قبل بعض الدوائر الفلسطينية وانكم تتفتنون والرئيس كارتز على قيسام وطن فلسطينى من نوع ما يرتبط بالاردن وانكم تواتنون على هذا المفهوم الذى ترفضه منظمة التحرير الفلسطينية كما ان الفلسطينيين الاكثر تطرفا قد هددوا بانهم سوف يغتالون أى زعيم عربى يوقع اتفاقية سلام مع اسرائيل انه لا يبدو يا سيادة الرئيس ان هناك اتفاقا كبيرا جدا بينكم وبين الفلسطينيين .

■ الرئيس : ليس على الإطلاق ، ليس على الإطلاق ، على النقيض من ذلك ، ويجب ان اقول لك ذلك لقدس هاجموني بعنف كما عبرت انت بطريقة صحيحة ان الراضين موجودون ايضا

التصريح فى حد ذاته بأنه يتعين أن يكون للفلسطينيين وطن يعتبر علامة مشجعة للغاية . لكننى قلت بالفعل كما تفاوضت مع الملك حسين ومع ياسر عرفات منذ بضعة ايام وقلت انه يجب أن يكون هناك ارتباط بين الدولة الفلسطينية الجديدة والاردن . وينبغى اعلان هذا الارتباط وأن يعلن بصورة رسمية وتتم الموافقة عليه من قبل الطرفين قبل انعقاد مؤتمر جنيف .

الدولة الفلسطينية

لن تهدد احدا

● سؤال : ولماذا يتعين أن يكون هناك ارتباط بين الفلسطينيين والاردن .

■ الرئيس : ان ذلك شيء طبيعى تماما وهو لاسباب كثيرة طبيعى تماما ان الاردن ستكون الباب الى الدولة الفلسطينية الجديدة وذلك فى الدرجة الاولى وفى الدرجة الثانية فاننا نريد لكم أن تكونوا مطمئنين فى الولايات المتحدة وفى كل أنحاء العالم بأنه لن يصدر شيء من هذه الدولة الفلسطينية ضد أى أحد .

● سؤال : أيعنى ذلك أن يضع أحدا ما الفلسطينيين تحت سيطرته .

■ الرئيس : أننى لم أقل ذلك على الإطلاق الا انه وعن طريق ارادتهم الحرة فانهم سوف يختارون مع الملك حسين نوع الارتباط الذى سينشأ بينهما اما على شكل الاتحاد أو الاتحاد الكونفيدرالى أو دولة عربية منحددة على غرار الوضع بيننا وبين ليبيا وسوريا اننى لا أقول ذلك . ولكننى أقول فليطمئن كل منا ان هذه الدولة الفلسطينية الجديدة لن تهدد أى أحد واعتقد أن ذلك ينهى الحجة الاسرائيلية .

● سؤال : حسنا ، ان الحجة الاسرائيلية هى أن اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية سوف تضع اسرائيل فى خطر مدمر ، سيادة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بأن الضنة الغربية لنهر الاردن سيتم
تحريرها بالسلاح وليس عن طريق
المفاوضات .

■ الرئيس : حسنا اننى ارجب فى
ان نسقط جميع هذه الاشياء لانك اذا
قلت ان ياسر عرفات قال ذلك فاننى
استطيع ان اضع امامك كثيرا من البيانات
التي صرح بها مسئولون اسرائيليون
والتي تبدو أكثر تطرفا من ذلك الى
درجة انه فى احد الأيام صرحت مسز
ماير رئيسة وزراء اسرائيل السابقة انه
ليس هناك مطلقا فى التاريخ كلمة -
فلسطين - واننى قلت فى ذلك الوقت انه
ما كان ينبغى ان يعطى لها تصريح
بالتدريس فى ميلووكى . انها كانت
مدرسة هناك . ولذلك دعنا نسقط جميع
هذه البيانات المتطرفة ونحاول التركيز
على الجوهر نفسه .

بيان السوق الأوروبية أساس صالح للمفاوضات

● سؤال : يقول مستر بيجين انه
حمل معه الى واشنطن خطة سلام
كاملة هل لديكم ايضا خطة سلام
كاملة .

■ الرئيس : حسنا اننى قد وضعتها
بالفعل امام العالم بأسره ان لدى خطة
سلام كاملة لم اقم بتبليغها الى الرئيس
كارتر فحسب ولكن وضعتها ايضا امام
العالم بأسره واننى قد حددت موقفى منذ
يومين عندما قلت ان بيان دول السوق
الأوروبية التسع يمكن ان يكون قاعدة
سليمة جدا للمفاوضات فى جنيف الا أنه
علاوة على ذلك فاننى قد اوضحت
بالتحديد استراتيجيتى من اجل السلام .
وعندما قرأت اليوم ان بيجين سيضع
امام كارتر نفس الشيء والخرائط -
صدقنى - انه امر مشجع للغاية لاننى
اعتقد فى وقت ما ان اسرائيل لن تضع
مطلقا استراتيجية للسلام لانهم كانوا
دائما يريدون منذ بن جوريون انه لا ينبغى

فى جبهة التحرير الفلسطينية . انهم
مازالوا يهاجموننى الا اننى وكما قلت لك
فانى اريد ان اوضح نقطة هامة جدا
اننى لم ابدأ قضية الارتباط هذه بين
الاردن والفلسطينيين مع الرئيس كارتر
على الاطلاق لقد بدأتها فى عام ١٩٧٤
قبل عامين او ثلاثة من مجيء كارتر .

وعندما اجتمعت مع الملك حسين فى
الاسكندرية هنا وقبل مؤتمر الرباط فان
البيان الذى اصدرناه معنا كان يعنى
ذلك ، والان فى عام ١٩٧٧ فاننى اعيد
ما قلته بنفسى منذ ذلك الوقت ولا اتردد
ابداً لان ذلك فى مصلحة السلام . وعلى
هذا فانه لم يكن اتفاقا بين الرئيس كارتر
وبينى لقد قلت ذلك حتى قبل ان يتم
ترشيح كارتر لمنصب الرئاسة . الا انه
يجب ان اقول لك حقيقة وهى ان
الاختلاف بين ياسر عرفات وبينى يتمثل
على النحو الاتى من حيث المبدأ فانه
يوافق على فكرتى بانه ينبغى ان يكون
هناك ارتباط لكننا نختلف فقط فى
التوقيت . فهو يرى انه لا ينبغى إقامة
هذا الارتباط الا بعد انشاء الدولة
الفلسطينية وانا اصر على ان ذلك يجب
ان يحدث قبل انعقاد مؤتمر جنيف هذا
هو الاختلاف الوحيد بين الفلسطينيين
وبينى وعندما اقول الفلسطينيين فاننى
اعنى ياسر عرفات .

وحتى ايام قليلة مضت فانه مازال
يحفظ بفكرته الاتفاق على المبدأ
والاختلاف على التوقيت . وانا أيضا
اصر حتى الايام القليلة الماضية وسوف
استمر على هذا الاصرار .

دعنا نسقط التطرف

ونركز جهودنا فى الجوهر

■ سؤال : هل يمكنى ان اتول ان
هناك خلافا آخر اساسيا بينكم وبين
ياسر عرفات وان هذا الخلاف يتضح
نيسا تاله فى الايام القليلة الماضية



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ان تتخلى عن سيطرتها السياسية على الضفة الغربية بمعنى ان تمنح الاستقلال الذاتي لسبعمئة ألف من العرب الذين يعيشون هناك وتحتفظ في نفس الوقت بوجود عسكري اسرائيلي في الضفة الغربية .

■ الرئيس : لا أحد سوف يوافق على ذلك .

● سؤال : هل للتوصل الى نوع ما من الاتفاق يمكن ان نوافقوا على تواجد مستوطنين يهود في الضفة الغربية .

■ الرئيس : لا احد سوف يوافق على ذلك ان الارض التي احتلت بمسد عام ١٩٦٧ لا ينبغي علينا ان نستخدمها كرهينة او على اي شكل لمنح اي جانب مكاسب استراتيجية او ما شابه ذلك مثلما يقول الاسرائيليون . ولذلك فانني اقول انه ايا كانت الضمانات التي يطلبونها او ايا كانت الهيئة التي يوافقون عليها فاننا سوف لا يكون لدينا اي اعتراض حتى اذا وصل الامر الى عقد معاهدة عسكرية بينهم وبين الولايات المتحدة اننا سوف لا نعارض ...

● سؤال : لقد كنتم تحثون الفلسطينيين للظهور ككيان جديد

■ الرئيس : هذا صحيح

● سؤال : ربما حكومة في المنفى

■ الرئيس : هذا صحيح ايضا .

● سؤال : هل هناك اي تقدم انه

لا يبدو انهم يرغبون في ذلك .

■ الرئيس : انني لا اعرف لقد ايدت

ذلك منذ اربع او خمس سنوات حتى

قبل ان اعلن عنه وحتى قبل حرب اكتوبر

الا انه يبدو ان موقفهم حتى هذه اللحظة

انهم ليسوا في موقف يسمح لهم للقيام

بذلك

حسنا انني ساترك ذلك لهم الا انني

مازلت احثهم على القيام به .

● سؤال : ولكن ربما يكون الوقت

يمضي سريعا .

فاذا كنتم ورئيس وزراء اسرائيل

عليهم ان يرسموا حدودهم وان الذي يرسم هذه الحدود هو الجيش الاسرائيلي او القوات المسلحة الاسرائيلية وعلى ذلك فان هذا يعد في حد ذاته علامة مشجعة حقا ومهما كان في استراتيجية السلام هذه او الخطة او ماشابه ذلك علامة مشجعة في حد ذاتها .

● سؤال : هل تعتقدون ان بيجين

رئيس الوزراء الاسرائيلي لديه

خرائط ليعرضها على الامريكيين .

■ الرئيس : ان هذا ما سمعته اليوم

.. انني لا اعرف اي شيء الا ما قرأته

بالفعل اليوم في الصحف من ان لديه

بالفعل خرائط .

● سؤال : هل تعتقدون انه سأل

مغراه ان يضع الاسرائيليون ولاول

مرة خرائط في اطار تفكيرهم في

السلام .

■ الرئيس : انه لم يكن هناك خرائط

قبل يومين من قراءتي لذلك اليوم قرأت

في الصحف الواردة من اسرائيل ان

هناك خرائط يحملها معه خطة كاملة وانه

سيضعها امام كارتر وانه سيطلب من

كارتر الا يجعل العرب يعرفون شيئاً

عنها حسنا جدا حسنا جدا .

● سؤال : هل سيطلب من كارتر

الا يبلغكم .

■ الرئيس : الا يبلغ العرب اي شيء

عن هذه الخطة ان ذلك مكتوب اليوم .

في الصحف الواردة من اسرائيل وعلى

وكالات الانباء ان هذا في حد ذاته وكما

قلت لك علامة مشجعة للغاية لانه لم

يكن هناك مطلقا اية خطة معينة من

الجانب الاسرائيلي .

يرفض بقاء المستوطنات

في الضفة الغربية

● سؤال : لقد كان هناك مؤخرا

اقتراحات بشأن ما قد يحدث للضفة

الغربية فيما عدا ضمها الى اسرائيل

هل تعتقدون انه سيصبح من الممكن

على سبيل المثال بالنسبة لاسرائيل



مركز الأهرام للتعليم وتكنولوجيا المعلومات

لك ان يكون في نية اسرائيل حقيقة ان تحصل على السلام وان تقيم سلاما اننى لا ارى اية صعوبة .

● سؤال : لقد تلتم ايضا انكم تريدون تعويضا عن البترول الذى تم ضخه من سيناء والتدمير الذى لحق بمدن القناة وعاشدات قناة السويس التى نقدموها كجزء من اتفاقية السلام . ومن الواضح ان ذلك يبلغ بلايين الدولارات .

■ الرئيس : هذا صحيح

● سؤال : لقد ذكرتم مبلغ ٢٢ بليون دولار .

■ الرئيس : ٢٢ للبترول

● سؤال : للبترول فقط

■ الرئيس : نعم

● سؤال من الذى تفترضون ان يدفع هذا المبلغ

■ الرئيس : اسرائيل

● سؤال : لقد اخبرتموني بالفعل بأن اقتصاد اسرائيل في حالة اسوأ من اقتصادكم .

■ الرئيس : حسنا انهم في وضع افضل بكثير لانهم يحصلون على ما يعوض العجز في ميزانيتهم منكم عن طريق العلاقات الخاصة حسنا دع هذه العلاقات الخاصة ايضا ان تكون لها تأثيراتها على هذه القضية .

● سؤال : انتم فانتم تقولون انه يعنى على دافع الضرائب في الولايات المتحدة ان يدفع التعويض لكم .

■ الرئيس : حسنا لقد اخترتم علاقاتكم الخاصة معهم وليس لدى أى اعتراض على ذلك . حسنا ينبغي ان يدفعوا لى ينبغي ان يدفعوا لى وسيؤدى ذلك الى عجز في ميزانيتهم . سوف تدفعونه .

● سؤال : لكن من وجهة نظركم ستدفع الولايات المتحدة في النهاية التعويض لمر .

■ الرئيس : أكثر من ذلك . ستكون

تحدثون عن اجراء المادثات في اكتوبر بجنيف فانكم ستتحدثون لمدة تتراوح بين عشرة او اثني عشر اسبوعا . من الان وهذا وقت قصير للغاية .

هل ترون اية طريقة لانضمام الفلسطينيين في بداية استئناف مؤتمر جنيف .

■ الرئيس : حسنا في المرتبة الاولى دعنى اكون صريحا معك انه بدون حل المشكلة الفلسطينية التى هي جوهر المشكلة بأسرها هنا فاننا لن نستطيع تحقيق سلام في المنطقة هذه حقيقة . حسنا دعنى أقول لك ذلك .

ان اسرائيل ايا كان الموجود في السلطة هناك سواء اكان مستر بيجين او مسز مائير او حزب العمل او كتلة ليكود او ما شابه اذا كانوا يمتزمون اقامة سلام في هذه المنطقة فان على ان انصح بشئين .

الشيء الاول هو ان نطالب كسلا الجانبين العرب والاسرائيليين بان نضع ثقتنا في كارتر لان ثقتهم متذبذبة بالرغم من العلاقات الخاصة او ما شابه ذلك . اما الشيء الثاني فانه ينبغي ان يكون الفلسطينيون معنا وذلك لاننا نسعى للتوصل الى سلام دائم ان ذلك لمصلحتنا جميعا فانه ليس لمصلحة العرب فحسب ولكنه لمصلحة الاسرائيليين ايضا ان

يكون هناك سلام في المنطقة . واذا كانوا هم مستعدين لذلك فان مسألة تمثيل الفلسطينيين يمكن حلها من خلال اجراء حوار بين الولايات المتحدة والفلسطينيين والاسرائيليين وهذا ما قمت به بالفعل خلال زيارتي للولايات المتحدة في شهر ابريل الماضى لبحث كارتر على ذلك وذلك لان الطرف الوحيد الذى يستطيع القيام بهذه المهمة هو الولايات المتحدة واذا كان هناك حوار بينهم وبين الفلسطينيين الذين حرموا حتى من الحقوق الانسانية فاننى اعتقد ان ذلك يمكن ان يتم تسويته على اساس كما قلت



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الولايات المتحدة في النهاية صديقة لكل من الجانبين وتشرف على عملية السلام هذه حتى النهاية .

بدون الاعداد الكامل لن ينجح جنيف

● سؤال : هل نرى مخططاتكم زوية الرئيس كارتر مرة أخرى قبل الذهاب الى جنيف أم ستجرون محادثات مع فانس وزير الخارجية الامريكي فقط عندما ياتي الى هنا .
■ الرئيس - اننى لا ارى أنه قد جد اى شيء جديد بعد أن اجتمعنا في شهر ابريل لكننى انتطع الى زيارة وزير الخارجية فانس الى هنا بعد اجتماع بيجين بالرئيس كارتر هناك .

● سؤال - هل تتطلعون الى حضور وزير الخارجية فانس هنا لاجراء محادثات بشأن موعد محدد لاستئناف مؤتمر جنيف .

■ الرئيس : انى امل انى امل فى ذلك كما امل ايضا فى نفس الوقت فى الحصول على شيء أكثر أهمية من وجهة النظر الامريكية لان الرئيس كارتر اجتمع بالفعل مع جميع الزعماء العرب وهو يجتمع الان بيجين واعتقد أنه فى امكانه بعد ذلك أن يكون اطارا ما ويضعه على الورق لقد حرصت على ذلك ايضا على أن تبدأ مجموعة عمل برئاسة فانس الاستعداد لجنيف لانه بدون الاستعداد الجيد سيكون مصير مؤتمر جنيف الفشل .
● سؤال - من سيكون فى مجموعة العمل يا سيدى .

■ الرئيس - لقد طالبت أن يرأس فانس هذه المجموعة فى وزارة الخارجية الامريكية وان تجرى اتصالاتها مع جميع الاطراف المعنية بما فيها الاتحاد السوفيتى ، اننى لا استبعد الاتحاد السوفيتى كما يقولون وكما أرسل لى بريجنيف .

■ سؤال - ان محاولتكم لتحسين علاقاتكم مع الاتحاد السوفيتى قد منيت بالفشل على ما يبدو ماذا سيكون

تأثير هذا الفشل على مؤتمر جنيف هل تتوقعون أن يتعاونوا بصورة اقل هناك كرئيس مشارك لاؤتمر السلام
■ الرئيس حسنا لقد سمعتمونى منذ يومين اصرح بالعلاقات الحقيقية ولا بد انكم نشرتم هذه التصريحات هناك فى الولايات المتحدة .

وينبى أن أقول ما يلى اننا لم نختلف مع الاتحاد السوفيتى ابدأ بشأن هذه القضية واعنى بذلك السلام فى الشرق الاوسط اننا لم نختلفه ابدأ على ذلك

ولكن هناك خلافات بيننا كما ذكرت انت ولكن كنت محقا فى ذلك بشأن الفئتين الرئيسيتين ويزيد على ذلك انهم الغوا جميع الاتفاقيات .

● سؤال : سيادة الرئيس اذا كانت علاقاتكم مع الاتحاد السوفيتى تدهور فلا يمكن التفاوض عن ذلك فيما يتعلق بالانباء القائلة بأنه يوجد لدى اسرائيل قوة مسلحة أكبر من قوات حلف شمال الاطلنطى فى أوروبا وعن امتلاكها لسلح طيران يبلغ حجم سلاح الطيران فى فرنسا وانجلترا معا لقد كان الاتحاد السوفيتى هو مصدركم الاساسى للسلاح والان يبدو مع تدهور العلاقات بينكم وبين الاتحاد السوفيتى انكم ستصبحون فى موقف سيء للغاية من الناحية العسكرية بالمقارنة باسرائيل
■ الرئيس - حسنا فلاخبرك ما يلى انها لحقيقة ان اسرائيل حققت تفوقا بعد اكتوبر لان العلاقات الخاصة معكم جعلت ذلك ممكنا فقد حصلوا على استعواض لكل سلاح فقده وبعد ذلك حصلوا على أسلحة أكثر تقدما ونظورا من الولايات المتحدة .
ولكن يمكننى أن أؤكد لك بعد قرارى بتنويع مصادر السلاح الذى اتخذه عام ١٩٧٤ يمكننى أن أؤكد لك أنه فى امكاننا مواجهة الاسرائيليين ويمكننا مواجهة اى شيء يحدث أيا كان رغم حقيقة ان هناك فجوة بيننا وبينهم . لكن



مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

دول السوق الأوروبية المشتركة التسع ورفضوا رغبة الولايات المتحدة في حل المشكلة إذا انكروا كل ذلك حسنا فينبغي أن يواجهوا عواقب سلوكهم .

● سؤال : أنتهى لو تنضلتهم بشرح خلفية قراركم بشأن دعوة اليهود المصريين للعودة الى مصر . ما هو تفكيركم بصدد ذلك .

■ الرئيس - حسنا في وقت ما قال رابين مؤخرا كيف يمكننا أن نحقق السلام مع هؤلاء الناس الذين لا يريدون حتى تبادل أى تحية معنا فى الامم المتحدة أو شيء من هذا القبيل .

حسن جدا لقد قلت حسنا أنتى على استعداد لعودة اليهود المصريين حتى الذين ذهبوا الى اسرائيل وأنا على ثقة بأنهم يفضلون مصر على أى مكان آخر . وأنا على ثقة من ذلك .. أنتى فقط أجب على أسئلة بيجين .

ولقد قلت أنتى على استعداد لاستقبالهم انهم مواطنون اسراييليون الان حسنا ماذا عن عودتهم مرة اخرى للحياة بيننا لم يحدث أبدا فى التاريخ تفرقة وتمييز ضد اليهود فى الشرق الاوسط كما لم يحدث ذلك أبدا فى جميع أنحاء العالم العربى ، لقد عاشوا بيننا دائما هنا كمواطنين من الدرجة الاولى وكان حتى معظم اقتصادنا فى أيديهم فى وقت ما . لقد كان هناك وزراء ، من اليهود لكن من المعروف انه كانت هناك تفرقة ضدهم فى اجزاء اخرى من العالم على مر التاريخ .

● سؤال : لقد مرت أوقات من التاريخ كانت مصر ملجأ لليهود كما كانت ملجأ لبعض الطوائف المسيحية .

■ الرئيس - هذا صحيح تماما .

● سؤال : كم عدد الاشخاص الذين نتحدث عنهم .

دعنى أذكرك ان هذه الفجوة التى كانت موجودة فى حرب أكتوبر وهذه الفجوة الحالية أصيب بكثير من الفجوة التى كانت موجودة فى حرب أكتوبر ولذلك فأننى لا اطلب السلاح من الاتحاد السوفيتى فقط الان وهم يرفضون كما قلت لك لقد الفوا حتى جميع الاتفاقيات ومنها اتفاقيات الاسلحة الاتفاقيات القديمة التى لم يفوا بها حتى الان ألفوها وأعلنوا ذلك لكننى اشتري اسلحة من دول اوروبية اخرى وربما تكون قد سمعت تصريحى بأن السعودية ستدفع خلال السنوات الخمس القادمة نفقات تطوير قواتنا المسلحة ولذلك فمن المؤكد ان اسرائيل بفضلكم هى فى وضع أفضل من الناحية العسكرية لكن ذلك لا يعنى مطلقا أنتى لا تستطيع مواجهتهم مهما حدث من جانبهم .

ستواجه اسرائيل

عقبات فشل السلام

● سؤال : أن ذلك يحصل نعمة دماغية ، هل من الحقيقى انكم ستحاربون مرة اخرى اذا لم يتحقق السلام فى العام القادم والعام الذى يليه .

■ الرئيس - أنتى معجب دائما بالمثل الانجليزى الذى يقول - دعنا لا نعبر الجسر حتى نصل اليه ، أنتى أعمل الان حقيقة من أجل عملية السلام وأنا أعطى كل الفرص الممكنة لعملية السلام هذه لتحقيق السلام هنا لكن فينبغي أن اخبرك بما يلى ، ان هناك حقيقة لا ينفى أن تنكرها وهى أن اتفاقية فصل القوات الثانية التى ابرمتها تنتهى عام ١٩٧٨ فى شهر أكتوبر ١٩٧٨ حسنا ، ان ما سيحدث بعد ذلك يعتمد على اسرائيل فاذا اختاروا الغطرسة ورفضوا الجلاء عن أرضنا التى احتلواها بعد عام ١٩٦٧ ورفضوا البيان الذى أصدرته



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

نفسه ووالدته الى هنا . ثم جاء الاسلام بعد ذلك دافعت هذه الدولة عن الاسلام لمدة الفى عام عن طريق الازهر .

ولذلك فاننا نفخر بالديانات الثلاث ولا نعارضها وقد أمرنا الله فى القرآن بالاعتراف باليهودية والمسيحية والاسلام ولكنهم لا يعترفون بالمسيحية ولا بالاسلام ولكن هذه هى الحقائق .

● سؤال : هل تعتقدون انه تمد

يجىء يوم ما يصبح فيه هذا الشعب الذى يعيش على مسافة تصيرة منكم صديقا لكم . أو أن تصبح انت صديقا له .

■ الرئيس - ماذا تعنى - الاسرائيليون . كما قلت لك أن ذلك سيعتمد على السلوك الذى يتبعونه ، وهناك حقيقة هامة للغاية وهى أنهم أبناء اسرائيل واسحاق واننا أبناء اسماعيل وجدنا هو ابراهيم ، وقد كان اسحاق واسماعيل شقيقين ، ووالدهما هو ابراهيم وسوف يعتمد ذلك على سلوكهم ولكننا على استعداد لان نكون أصدقاء لكل فرد فى سائر انحاء العالم وانتهى اللقاء بتوجيه جون شيهان الشكر الى الرئيس □

وكم عدد اليهود المصريين الذين سيعودون .

■ الرئيس - لا أعرف ، لقد وجهت الدعوة اليهم فقط ، وجعلتها دعوة رسمية وعلنية وأنا أدعوهم الان .

● سؤال : هل سيعود اليهم مستلكاتهم أم أنهم سيعوضون عن هذه الممتلكات .

■ الرئيس - سيقدر ذلك بعد وصولهم وستتم اثارة هذه النقطة بعد وصولهم الى هنا كما يتقرر كل شيء مع أى مواطن مصرى هنا .

● سؤال : لا اعتقد أنهم

سيخاطرون ويعودون الى مصر دون وجود ضمانات بأن هناك شيئا يستحق أن يذهبوا من أجله .

■ الرئيس - حسنا هل سيعرضون شروطهم هم أيضا - لا . اذا اختاروا أن يحضروا الى مصر وأن يكونوا كالمواطنين المصريين فسيعاملون مثل أى مواطنين مصريين آخرين هنا وأنا الان اظهر للعالم أجمع انه ليس هناك شيء بيننا وبين اليهود . وقد قلت لقد تحدث الله الى موسى هنا على أرضنا فى سيناء . وهذا جزء من تراثنا ومن مفاخرنا أيضا لان أرضنا مقدسة وقد لجأ المسيح